

প্রতিধ্বনি the Echo

An Online Journal of Humanities & Social Science

Published by: Dept. of Bengali

Karimganj College, Karimganj, Assam, India.

Website: www.thecho.in

الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوي: حياته وأعماله

Muhammad Wadeh Rashid Al- Hasani Al-Nadwi: His Life and Works

Abul Mufid Md Hassan

Research Scholar, Arabic Department, Assam University, Silchar

Abstract

Muhammad Wadeh Rashid Nadwi (b. 1935) is an eminent Arabic writer and journalist of contemporary India. He has born in a very well-known and highly educated family of Rai-Bereli, Uttar Pradesh. He got his early education from Ilahia School at Rai-Bereli and studied Islamic sciences and Arabic language and literature at Darul Ulum Nadwatul Ulama, Lucknow. He obtained his graduation in English honours from Aligarh Muslim University and started his professional life as an Arabic translator and presenter in All India Radio, New Delhi and worked there for twenty years; from 1953-1973 to be exact. In 1973, he joined Darul Ulum Nadwatul Ulama as a teacher of Arabic Language and literature and was promoted to the post of Dean, school of languages. He became the secretary for education of Darul Ulum Nadwatul Ulama in 2006 and till date he is doing this prestigious job actively and efficiently. Apart from this, he has been a member of many academic organizations, and educational institutions in India and Abroad. Wadeh Rashid Nadwi is an eminent scholar of Islamic sciences and Arabic language and literature; he has a very good knowledge about English literature and western culture and thus he has established himself as a prominent writer through his skilful writings. He has written many books, articles, research papers on different literary, religious and social issues. He is a famous Arabic journalist as well and presently working as Chief Editor of Al-Raid (a fortnightly Arabic News paper) and Deputy Editor of Al-Basul Islami (a monthly Arabic Magazine), both are published from Darul Ulum Nadwatul Uluma, Lucknow.

هو الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوي من جهايزة الكتاب المفكرين المعدودين ذوي الاتجاهات السلمية والمنهج الإسلامي الوسط، له نظرات ثاقبة وخبرات واسعة في مجال الفكر والدعوة والتعليم والتربية والأدب العربي ومصادره. هو في وقت واحد كاتب قدير، وأديب ألمعي، وصحافي بارع، ومحلل سياسي كبير، ومترجم قدير، ومؤرخ غير متحيز، ومتضلع من اللغات الثلاث: العربية، والأردية، والإنجليزية.

أسرته:

ولد الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى في أسرة عريقة من أسر السادات، المعروفة بأسرة الشاه علم الله، تتصل أصولها إلى السيد عبد الله المحض بن السيد الحسن المثنى بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وأول من جاء إلى الهند من هذه الأسرة هو الشيخ السيد قطب الدين محمد المديني (٥٨١هـ - ٦٧٧هـ) عام ٦٠٧هـ. وكان سبب هجرته إلى الهند أنه رأى في المنام أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمره

بالتوجه إلى الهند للجهاد، فتوجه إلى شرق الهند بطريق غزنة مع جماعة كبيرة من المجاهدين، وفي هذه المنطقة كانت عدة إمارات هندوسية، فأغار عليها وفتح قنوج، ثم مانكبور، وكرا، وهنسوه وغيرها من القلاع الحصينة والمتينة وأدخلها في دولة إسلامية، وتشغل مدة طويلة منصب شيخ الإسلام في دلهي في أيام بهرام شاه، وكان موضع إكرام وحب لدى سائر العلماء والسلاطين.¹ ومن دلهي انتقل السيد قطب الدين المدني إلى 'كرا' واس توطنها وتوفي بها في ٣ / رمضان عام ٦٧٧ هـ. كان له ثلاثة أبناء: نظام الدين، وقوام الدين وتاج الدين. ونبع من ذريته رجال العلم والمعرفة الكثيرون. ومنهم السيد قطب الدين محمد الثاني، انتقل إلى 'جائس' برائ بريلي من 'كرا'. ثم انتقل ابنه السيد علاء الدين مع ابنه محمود من 'جائس' إلى 'نصيرآباد' واستقر هنا، وكذلك أصبحت 'نصيرآباد' مثل 'جائس' مقر أسرة شيخ الإسلام السيد قطب الدين أحمد المدني. وفي 'نصيرآباد' احتل علاء الدين بن قطب الدين محمد الثاني منصب القضاء، وبعده تولى بهذا المنصب رجال كثيرون من ذريته واحدا تلو واحد، وآخر من تولى منصب القضاء هو القاضي السيد فضل الرحمن الحسني وبعده انتهى نظام القضاء في 'نصيرآباد'.

ومن ذرية علاء الدين بن قطب الدين محمد الثاني كان الشاه علم الله بن السيد محمد فضيل، ولد في نصير آباد في ١٢ من ربيع الأول عام ١٠٣٣ هـ. مات أبوه في المدينة المنورة قبل شهرين ونصف من ولادته. فكفله خاله السيد أبو محمد وأحسن تربيته. أخذ العلم من أخيه لعمه السيد أحمد. أدخله خاله في الشرطة لكنه لم يرض عن العمل في الشرطة فتركه وخرج إلى طلب العلم والعرفان حتى لازم السيد آدم البنوري، أكبر تلاميذ ومسترشدي مجدد الألف الثاني الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي. وفي مدة قليلة أصبح الشاه علم الله من أقرباء الشيخ البنوري بورعه وزهده واتباع سنة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - واستفاد منه استفادة تامة. وفي وقت التوديع قدم الشاه علم الله بين أستاذه السيد البنوري إرادة هجرته إلى المدينة. فأجازه البنوري بشرط، وهو إن يطلب منه أحد أن يقيم في الهند فليقم. فخرج الشاه علم الله مع أسرته يريد الهجرة إلى المدينة، ولما وصل إلى راي بريلي أقام أياما في بيت بعض أقربائه. وذات يوم لقي مع الشيخ عبد الشكور عالم وزاهد كبير الذي التمس منه أن يقيم في راي بريلي وذكره وصية شيخه البنوري. بدل الشاه علم الله إرادة هجرته وعزم أن يسكن في راي بريلي واختار موعدا في شاطئ نهر 'سي' مقرا له ولأسرته الذي اشتهر بعد باسم زاوية الشاه علم الله ومختصرا بالزاوية الكبرى (تكيا كلان باللغة المحلية). وعلى مر العصور نبغ من ذرية الشاه علم الله عدد كبير من العلماء، والدعاة، والمجاهدين، والمفكرين و من أشهرهم السيد محمد هدى، والسيد أبو سعيد، والسيد نعمان، والسيد أحمد بن عرفان الشهيد، والسيد عبد الحي الحسني، والسيد عبد العلي، والسيد أبو الحسن على الحسني الندوي وغيرهم. وفي العصر الراهن شقيقان من هذه الأسرة يثيران ذكريات سالفى الأسرة، وهما: السيد محمد الرابع الحسني الندوي والسيد محمد واضح رشيد الحسني الندوي حفظهما الله تعالى. وفي الأوراق التالية نبحث عن حياة وأعمال السيد محمد واضح رشيد الحسني الندوي إن شاء الله.

مولده ونسبه

ولد الشيخ محمد واضح رشيد الحسني بن رشيد أحمد الحسني في دائرة الشاه علم الله بقريه تكيا كلان بمديرية راي بريلي في الولاية الشمالية (Uttar Pradesh) بالهند عام ١٩٣٥ م. وهو ابن أخت الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، فيصل نسبه من الطرفين إلى السيد عبد الله المحض بن السيد الحسن المثنى بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وسلسلة نسبه الذهبية كما: هو الشيخ محمد واضح رشيد الحسني بن السيد رشيد أحمد بن السيد خليل الدين بن رشيد الدين² بن السيد سعيد الدين بن السيد غلام

¹ ذكره الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي في كتابه " الإمام أحمد بن عرفان الشهيد " في صفحة ٥٥ أخذاً من سيرة السادات (مخطوط) للشيخ فخر الدين بن عبد العلي الحسني.

² شقيق السيد ضياء النبي الحسني، وهو جد أبي الحسن علي الحسني الندوي لأمه.

جيلاني بن السيد محمد واضح بن السيد محمد صابر بن الشاه آية الله بن الشاه علم الله³ بن الشيخ فضيل بن الشيخ محمد المعظم بن القاضي أحمد بن القاضي محمود بن القاضي علاء الدين بن القاضي قطب الدين محمد الثاني بن صدر الدين بن زين الدين بن أحمد بن علي بن قيام الدين بن صدر الدين بن القاضي ركن الدين بن الأمير نظام الدين بن شيخ الإسلام قطب الدين محمد المدني بن رشيد الدين أحمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن القاسم بن أبي محمد عبد الله بن الحسن الأعور الجواد نقيب الكوفة بن محمد الثاني بن أبي محمد عبد الله الأستر بن محمد صاحب النفس الزكية بن السيد عبد الله المحض بن السيد الحسن المثني بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم⁴.

نشأته وتعليمه:

إن للأسرة والبيئة أثرا كبيرا في تشكيل الشخصية الإنسانية. فإذا كانت نشأة إنسان في أسرة مهذبة، وبيئة دينية، وكان تتقيفه بثقافة علمية أدبية؛ يكون هذا الإنسان عادة رجلا متدينا ذا علم وأدب، وفضل وكمال. وهذا القانون العام انعكس في حياة الشيخ محمد واضح رشيد الحسن، فإنه نشأ في أسرة دينية علمية وكانت تربيته تحت رعاية خاله أبي الحسن علي الحسن الندوي الذي وهب الله عز وجل قدرات كثيرة متنوعة، فكرية وأدبية ودعوية، فتأثر به وأخذ عنه حتى تكونت عقليته العلمية والفكرية وشخصيته الإسلامية وأصبح من العلماء البارزين في الهند المعاصرة.

تعلم محمد واضح رشيد الحسن مبادئ القراءة والكتابة في المدرسة الإلهية برائ بريلي ثم التحق بدار العلوم لندوة العلماء حيث درس اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية على كبار أساتذة الدار وعينا خاله - أبي الحسن علي الحسن الندوي - ترعاه؛ فوسع ثقافته الأدبية والإسلامية وحصل على شهادة العالمية والتخصص في الأدب العربي وتخرج فيها عام ١٩٥١م. أكمل دراسته الثانوية العصرية في المدرسة الرسمية عام ١٩٥٣م. ثم التحق بجامعة عليكرة الإسلامية لمزيد من الدراسات، لكن دراسته هنا ليست بصورة منتظمة بل كان يدرس انفراديا ويقعد في الإمتحانات فقط وكذلك نال شهادة الليسانس في اللغة الإنجليزية.

أساتذته:

أخذ الشيخ الندوي العلوم والفنون من كبار علماء عصره وتخصص في الأدب العربي، والتاريخ، والنقد الأدب العربي، والحضارة الغربية، وقضايا الفكر الإسلامي والغزو الفكري. ومن أساتذة الكبار الشيخ أبو الحسن علي الحسن الندوي، والشيخ حليم عطاء السلوني، والشيخ محمد أسبات، والشيخ عبد الحفيظ البلياوي، والسيد عبد الله عباس الندوي، والشيخ محبوب الرحمن الأزهرى، والشيخ محمد عمران خان الندوي الأزهرى. ودرس الإنكليزية على الأستاذ عبد السميع الصديقي، والشيخ نور الحسن، والشيخ أحمد الأعظمي، والشيخ محمد اسحاق السنديلوي. وهؤلاء الرجال قد استفاد الشيخ الندوي منهم بصورة نظامية. وقد تأثر واستفاد أيضا من عدد من العلماء الكبار بصورة غير نظامية و من أشهرهم شيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني، والعالم الرباني الشيخ عبد القادر الرائي فوري، والعلامة السيد سليمان الندوي، والعلامة السيد أبي الكلام آزاد وغيرهم.

الأوضاع التي نشأ الشيخ الندوي في ظلها:

³ خانوده علم الله لمحمد الثاني الحسن، ص: ٣٤٣

⁴ الإمام أحمد بن عرفان الشهيد للشيخ مجمد واضح رشيد الحسن الندوي، ص: ٨١

كان عهد الطفولة و الشباب للشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي عهد الصراع السياسي للحصول على الاستقلال من الحكم الإنجليزي، وكانت الحركات السياسية ناشطة لتحقيق هذا الفرض، وفي مقدمتها المؤتمر الوطني والعصبة الإسلامية، وكان العلماء وفي مقدمتهم المنتسبون إلى دار العلوم ديوبند، يؤيدون المؤتمر الوطني، والمتخرجون من الجامعات العصرية الذين كانوا يطالبون بإنشاء دولة إسلامية، يؤيدون الحركة التي يقودها محمد على جناح، ولذلك كان الصراع بين العلماء المحافظين وخريجي الجامعات العصرية، وكان الشيخ الندوي لإنتمائه إلى جماعة العلماء والمدارس الإسلامية اشترك في الاجتماعات التي تُعقد من قبل جمعية علماء الهند التي كان يرأسها شيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني، والاجتماعات للمؤتمر الوطني كذلك، وقد كان خاله الأكبر الدكتور عبد العلي الحسني من مسترشدي الشيخ حسين أحمد المدني، وخاله الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي من محبيه ومؤيديه، ولذلك كان الشيخ الندوي يواجه في بعض المناسبات حملة الكراهية والعداء من قبل المنتسبين إلى العصبة الإسلامية. وقد شكّل الشيخ الندوي وبعض أصدقائه جمعية للطلبة مقابل جمعية الطلبة للعصبة الإسلامية، وكان يعقد الحفلات للدفاع عن القضية ومعارضة فكرة إنشاء باكستان، والدفاع عن العلماء.

وفي نفس العهد كانت معظم البلدان الإسلامية الأخرى تثور للتحرر من الاستعمار الغربي، وتواجه إجراءات القمع والكبت والاستبداد من نظم الحكم المحتلة، فنشأ في نفس الشيخ الندوي الامتعاض والاستنكار من الاستعمار الغربي وتصاعد إلى حد الكراهية للغرب، ثم استقلت معظم البلدان التي كانت تترزح تحت نير الاستعمار الغربي البريطاني، إلا الجزائر التي بقيت تحت الاستعمار الفرنسي، واتخذت فرنسا أقصى الإجراءات لإسكات صوت الحرية باختيار وسائل الوحشية والبربرية التي أدت إلى استشهاد مليون شخص، وكان في مقدمتهم العلماء وأصحاب الفكر الإسلامي السليم.

وبعد استقلال بعض البلدان حدثت قضية استيطان اليهود في أرض العرب (فلسطين) من قبل الانتداب البريطاني، ثم تمهيد الطريق لتحقيق وعد بالفور بإنشاء دولة اليهود في فلسطين في أرض العرب، وحدوث حرب بين اليهود والدول العربية المجاورة لفلسطين، وخيانة الحكام العرب في ذلك الوقت إزاء التضحيات التي بذلها المجاهدون المسلمون المنتسبون إلى الإخوان المسلمين. كان لهذه الأوضاع أثر بالغ في تشكيل ذهن الشيخ الندوي وأفكاره وكان يسترشد في ذلك برأي خاله الشيخ أبي الحسن علي الندوي والأساتذة الآخرين.

حياته العملية:

قد بدأ الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي حياته العملية في محطة الإذاعة لعموم الهند في نيو دلهي حيث عمل في القسم العربي عشرين عاما من سنة ١٩٥٣م. إلى ١٩٧٣م. وخلال هذه المدة احتل الندوي عدة مناصب، منها منصب مساعد رئيس القسم، ثم عينت في منصب مراقب للإذاعة العربية الخارجية، ثم في منصب مذيع و مترجم. وقام الندوي في إقامته في نيو دلهي بنقل عدد من المقالات والبحوث العلمية، والأدبية، والسياسية، والتمثيلات والقصص إلى العربية التي أذيعت من دلهي، وعدد من محطات الإذاعات العربية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن القسم العربي في ذلك العهد كان استولى عليه المذيعون المترجمون العرب الذين كانوا منتمين إلى بلدان مختلفة عربية عريقة مثل العراق، وسورية، ومصر، وفلسطين، وكان منهم أدباء، وقصيصون، وكان منهم صحافيون؛ فاستفاد الشيخ الندوي منهم استفادة تامة وتعززت خبرته في الصحافة والأدب العربي حديثا وقديما. وكذلك من خلال إقامته في نيو دلهي وعمله في الإذاعة لعموم الهند درس الندوي العلوم السياسية، والاجتماعية ووسع ثقافته الإنجليزية ومعرفته عن سياسة الغرب ومجتمعاته وما حدث فيها من ثورات وانقلابات في مجالات الحياة الإنسانية. وهذه الخبرات تنعكس في كتبهم ومقالاتهم القيمة.

في سنة ١٩٧٣م. دعا خاله أبو الحسن علي الحسني الندوي إلى دار العلوم لندوة العلماء، فترك عمله في محطة الإذاعة ولبى دعوة خاله ومربييه ورجع إلى الدار بالثروة الضخمة والتجارب المحكمة حيث عين

أستاذ اللغة العربية وآدابها ثم عين مدير المعهد العالي للفكر الإسلامي والدعوة ثم عين سنة ٢٠٠٠م. عميدا لكلية اللغة العربية. وفي سنة ٢٠٠٦م. انتخب الشيخ الندوي رئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء، وذلك إثر وفاة رئيسها السابق الدكتور عبد الله عباس الندوي.

والجانب الآخر لحياته العملية هو في مجال الصحافة العربية الهندية حيث يعمل رئيس التحرير لجريدة 'الراند' ورئيس التحرير المساعد في مجلة 'البعث الإسلامي' الغراء الصادرتين من ندوة العلماء. وبالإضافة إلى ذلك أن الشيخ الندوي يتولى حاليا عدة مناصب إدارية وعلمية، منها: الأمين العام المساعد لمجلس الأمناء لرابطة الأدب الإسلامي العالمية، وسكرتير المجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماء لكاناؤ، والرئيس العام لمدرسة فلاح المسلمين، أمين نجر، رائئ بريلي، وعضو مجمع أبي الكلام آزاد لكاناؤ، وعضو الهيئة الاستشارية لدار العلوم بستي، ونائب رئيس دار عرفات، رائئ بريلي.

تلاميذه البارزون:

قد سبق ذكره أن الشيخ الندوي التحق بدار العلوم لندوة العلماء أستاذا في اللغة العربية سنة ١٩٧٣م. ومنذ ذلك الحين وإلى اليوم أي منذ أربعين عاما يكرس حياته لمهمة التدريس والتعليم مع مشغوليته الأخرى. فلهاذا عدد تلاميذه لا يحصى. ومن أشهرهم الأستاذ سلمان الحسني الندوي، و الدكتور علي أحمد الندوي، والدكتور أحمد أيوب، والدكتور ضياء الحسني الندوي، والدكتور شفيق الرحمن الندوي وغيرهم.

رحلاته العلمية:

قد اشترك الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي في كثير من الندوات والمؤتمرات حول المناسبات العديدة التي أقيمت في الهند وخارجها، كما في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، وإستنبول، والقاهرة، وعمان، ولاهور، وتشاكناج، وجامعة أكسفورد وقدم مقالاته العلمية، والأدبية، والفكرية.

وكذلك قام الشيخ الندوي برحلات علمية وسافر إلى جمهورية مصر العربية، وجمهورية اليمن العربية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، وبريطانيا، والمملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وباكستان، وبنجلاديش، ونيبال، وزار فيها الجامعات، والمدارس، وحضر الندوات، واللقاءات الأدبية والعلمية. وتشرف في رحلاته بزيارة الشخصيات العالمية البارزة، منها: الدكتور تقي الدين الهلالي، و الشيخ خليل العربي، ومحمد المبارك، والشيخ طلال الفاسي، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ أحمد الشرباصي، والدكتور معروف الدواليبي، والأستاذ محمد قطب، والمفتي أمين الحسيني، والدكتور كامل الشريف، والصحافي البارز مصطفى أمين، والشيخ علي طنطاوي، وبهجة البيطار، والشيخ عمر التلمساني، وشيخ الأزهر عبد الحلیم، والشيخ يوسف القرضاوي، وأخذ من مجالستهم العاطفة الإسلامية، والذوق الإسلامي العالي، وسليقة الكتابة لخدمة الدعوة الإسلامية.

عاداته وأخلاقه:

إن الشيخ الندوي قد شرفه الله تعالى بأوصاف عديدة، من أهمها عاداته وأخلاقه الكريمة. قال رحمة الله الندوي⁵ يبين عاداته وأخلاقه النبيلة "لقد وجدته على أخلاق فاضلة نبيلة وعادات حسنة مرضية، فإنه دمث الأخلاق، لئِن الجانب، لئِنُ الكلام، وفيه مواسات ومواخات، وشعور بالغ بمسئوليته، يحفظ الأمر الذي فوض إليه، أو العمل الذي يتعلق به، ولا ينساه، وفيه النصح لكل شخص. لا يخالط الناس كثيرا، بل يعيش منعزلا عنهم في أكثر الأحيان، ويتكلم فيما يعنيه، لا يكون في كلامه فضول ولا تقصير، عادته كالسلف، لا يخالف عاداته اليومية ولا يتخلف عنها، يقوم بكل عمل على الميعاد، ويواظب على الوقت مواظبة كبيرة.

⁵ أستاذ اللغة العربية والفقهاء الإسلامي وأصوله في دار العلوم لندوة العلماء.

قال أيضا رأيته متواضعا جدا، يعظم كبارَه ويحترم أساتذته كثيرا، ويحرم الصغار والضعفاء، وهو كما قال الحسن البصريّ في أخلاق المؤمن وصفاته: "قوله شفاء، وصبره تقي، وسكوته فكرة، ومظهره عبرة، يخالط العلماء ليُعلم، ويسكت بينهم ليسلم، ويتكلم ليغنم". لا يؤذى أحدا بقلمه ولا بلسانه، إذا استشاره أحد يشير عليه وبين صحه، وفيه خصال محمودة وصفات مقبولة. وهو صاحب فضل وكمال ونبوغ وبراعة"⁶.

الجوائز التقديرية:

وقد تشرف الشيخ الندوي بالحصول على جائزة الرئيس الهندي التقديرية، وذلك تقديرا لجهود المخلصة في مجال الأدب العربي الهندي واعترافا بشخصيته البارزة. ومنح أيضا عام ٢٠١٢م. جائزة التعليم والتربية لأساتذة دار العلوم لندوة العلماء الأقدمين المسنين، اعترافا بمكانته التعليمية والتربوية في الدار.

أعماله التأليفية:

إن الشيخ الندوي صاحب قلم علمي سلسال، قد نشر له إلى الآن حوالي عشرين كتابا بالعربية، وهذا بالإضافة إلى عدد من المقالات المنشورة في مجلة 'ثقافة الهند' الصادرة عن المجلس الهندي للعلاقات الثقافية بدلهي، وفي مجلة 'البعث الإسلامي' تحت عنوان 'صور وأوضاع'، ومقالات وافتتاحيات لجريدة 'الرائد'. ومن مؤلفاته المشهورة:

- ١- فضائل القرآن الكريم.
- ٢- فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
- (كلاهما للشيخ محمد زكريا الكاندلهوي. ترجمهما الشيخ الندوي من الأردية إلى العربية)
- ٣- الدين والعلم العقلية.
- (وهو ترجمة كتاب للشيخ عبد الباري الندوي في الأردية. ونالت هذه الترجمة العربية شهرة واسعة بين الأوساط الدينية حتى نشرت مرارا من دار ابن حزم ببيرروت).
- ٤- أدب الصحوة الإسلامية.
- ٥- الدعوة الإسلامية ومناهجها في الهند.
- ٦- حركة التعليم الإسلامي في الهند وتطور المنهج.
- ٧- تاريخ الأدب العربي، العسر الجاهلي.
- ٨- من صناعة الموت إلى صناعة القرارات.
- ٩- إلى نظام عالمي جديد.
- ١٠- حركة رسالة الإنسانية.
- ١١- الإمام أحمد بن عرفان الشهيد.
- ١٢- مصادر الأدب العربي.
- ١٣- أدب أهل القلوب.
- ١٤- المسحة الأدبية في كتابات الشيخ أبي الحسن على الحسن الندي.
- ١٥- الشيخ أبو الحسن قائدا حكيما.
- ١٦- مختصر الشمائل النبوية.
- ١٧- لمحات من السيرة النبوية والأدب النبوي.

⁶ مقابلة شخصية مع رحمة الله الندوي في الساعة التاسعة مساء من المؤرخة ١٩ سبتمبر ٢٠١٢م.

- ১৮- تاريخ الثقافة الإسلامية.
 ১৯- أعلام الأدب العربي في العصر الحديث.
 ২০- شعر الغيرة الإسلامية. (قيد الطبع)
 ২১- قضايا الفكر الإسلامي. (قيد الطبع)
 ২২- تاريخ النقد العربي. (قيد الطبع)
 ২৩- تاريخ الأدب العربي: العصر العباسي. (قيد الطبع)

منزلته في الصحافة العربية الهندية:

يعتبر الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوي من رواد الصحافة العربية في الهند المعاصرة. وهو يعمل حالياً رئيس التحرير لجريدة 'الرائد' ورئيس التحرير المساعد في مجلة 'البعث الإسلامي' الغراء الصادرتين من ندوة العلماء. قد اشتهر وارتفع مكانه في الصحافة العربية الهندية بمقالاته المتسمة بعمق الموضوعات، وسلاسة الأسلوب، وسلامة التعبير المنشورة في مجلة 'البعث الإسلامي' تحت عنوان 'صور وأوضاع'، وافتتاحيات هاتفة لجريدة 'الرائد'. إنه يدرس قضايا العالم عامة وقضايا العالم الإسلامي خاصة دراسة عميقة، ونقدية، وتحليلية ويقدم بين القراء كصحافي خبير وغير متحيز أسبابها ثم يبين حلولها في ضوء القرآن والسنة النبوية - صلى الله عليه وسلم - . قد اعترف الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي⁷ مكانته الرفيعة قائلاً: " وله براعة كبيرة في مجال الصحافة العربية وتجربة فريدة فيها منذ مدة طويلة، لايدانيه في ذلك أحد في الهند اليوم."⁸ وقال رحمة الله الندوي يبين منزلة الشيخ الندوي في الصحافة العربية الهندية: "إن منزلة الشيخ الندوي في الصحافة العربية الهندية لرفيعة، وهو يحتل على قمة عالية منها، لأن له ذوقاً رائعاً وشغفا زائداً فيها، وله اطلاع واسع، ونظر ثاقب حاد، وخبرة تامة، ودراسة موسعة راسخة للصور والأوضاع العالية، أراه لا مثيل له في لك أو قلماً يوجد له نظير في هذا الصدد."⁹

المصادر والمراجع

- ১- أحمد، أشفاق. مساهمة الهند في النثر العربي خلال القرن العشرين. نيو دلهي: مطبعة مكوف، ২০০৩م.
 ২) الأعظمي، سعيد الرحمن. الصحافة العربية نشئها وتطورها. لکناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، ২০০۹م.
 ৩) الفاروقي، جمال الدين، عبد الرحمان المنغادي، عبد الحميد محمد الأدریشيري. أعلام الأدب العربي في الهند. كاليكوت: مكتبة الهدى، ২০০۸م.
 ৪) الندوي، محمد واضح رشيد الحسنى. الإمام أحمد بن عرفان الشهيد. لکناؤ: المجمع الإسلامي العلمي، الجبعة الأولى، ২ۦ০۶م.
 ৫) حسنى، مولانا سيد محمد ثاني. خانوده علم اللهي. لکناؤ: دار عرفات، ২ۦۦ۵ع.
 ৬) ندوى، ابو الحسن على حسنى. حیات عبد الحى. مجمع الإمام أحمد بن عرفان، ২ۦۦ۴ع-

⁷ رئيس التحرير لمجلة البعث الإسلامي.

⁸ الصحافة العربية نشئها وتطورها للدكتور سعيد الرحمن الأعظمي، ص: ۶۹

⁹ مقابلة شخصية مع رحمة الله الندوي في الساعة التاسعة مساءً من المؤرخة ۱۹ سبتمبر ۲ۦ۱۲م.